سنة عشر سنة اعد اساورته للخروج الى العرب والايقاع
بهم وكانت اياد يصيفون بالجزيرة ويشتون
بالعراق وكان من جيوش سابور رجل منهم يقال له
لقيط فكتب الى اياد شعرا ينذرهم به ويعلمهم خبر من يقصدهم

سلام في الصحيفة من لقيط ... على من بالجزيرة من اياد
بان الليث ياتيكم دراكا ... فلا يحبسكم سوق النقاد
اتاكم منهم سبعون الفا ... يزجون الكتائب كالجراد
وساروا للقتال وشوق ... فكونوا في الجدار على السواد

وسرايا لهم يكن بحث العراق وتجبر على السواد

فلم يعبؤوا بكتابه فلما تجهز القوم نحوهم اعاد
عليهم كتابا ينذرهم به ويعلمهم خبر من يقصدهم وان القوم
قد حشدوا نحوهم وانهم سائرون اليهم بعسكر عظيم
ورجال لا طاقة لكم بها فقال

ابلغ ايادا وخلل في سراتهم ... انى ارى الراى ان لم اعص قد نصعا
الا تخافون قوما لا ابا لكم ... امشوا اليكم كامثال الدبا سرعا
فقلدوا امركم لله دركم ... رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا

لعل
وخيل

فظفر بهم سابور وعمهم بالقتل وما افلت منهم الا
نفر لحقوا بارض الروم وخلع اكتاف كثير منهم فسمي سابور
ذو الاكتاف وقد كان سابور في مسيره في البلاد
اتى على بلاد البحرين فعمهم بالقتل وقد افلت منهم القليل

وفيها

وفيها حينئذ بنو تميم فامعن في قتلهم وهرب بنو تميم
وشيخها يومئذ عمرو بن تميم بن مرة وله يومئذ ثلثمائة
سنة وكان يعلق في عمود البيت في قفة قد اتخذت له
فارادوا احمله فابى عليهم الا ان يتركوه في ديارهم
وقال انا هالك اليوم وغدا وما ذا بقي من عمري
وعسى الله تعالى ان ينجيكم من سطوة هذا الملك المسلط
على العرب فتركوه فلما صبحت خيل سابور الديار
الفوها خالية فلما سمع عمرو صهيل الخيل جعل يصيح
بصوت ضعيف فاخذ وجيء به الى سابور فلما وضع
بين يديه نظر الى دلائل الهرم ومرور الايام عليه
فقال له سابور من انت ايها الفاني قال انا عمرو
ابن تميم بن مرة وقد بلغت من الكبر ما ترى وقد هرب
الناس منك لاسرافك في القتل واثرت الفناء على
ذلك لتبقي من بقي من قومي ولعل الله يجري على يديك
فرجهم وانا سائلك عن امر ان اذنت لي فيه فقال
له سابور قل نسمع فقال له ما الذي حملك على
قتل رعيتك ورجال العرب قال سابور فقتلهم
لما ارتكبوا من بلادي واهل مملكتي قال عمرو فعلوا
ذلك ولست عليهم بقيم فلما قمت وقفوا عما كانوا عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)